. @ 18 @

(أشقق قلب الشرق حتى كأنني % أفتش في سودائه عن سنا الفجر) .

وبالجملة فمحاسن شعره كثيرة .

وكنت قد رأيته في المنام في بعض شهور سنة تسع وأربعين وستمائة وأنا يوم ذاك بالقاهرة المحروسة وفي يده ورقة حمراء وهي عريضة وفيها مقدار خمسة عشر بيتا تقريبا وهو يقول عملت هذه الأبيات في الملك المظفر صاحب حماة وكان الملك المظفر في ذلك الوقت ميتا أيضا وكان في المجلس جماعة حاضرون فقرأ علينا الأبيات فأعجبني منها بيت فرددته في النوم واستيقظت من المنام وقد علق بخاطري وهو .

(والبيت لا يحسن إنشاده % إلا إذا أحسن من شاده) .

وهذا البيت غير موجود في شعره .

وقد تقدم ذكره في ترجمة الإمام فخر الدين الرازي وأبياته الفائية وكذلك في ترجمة سيف الإسلام .

وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر ابن المعظم وانفصل عنها لما ملكها الملك الأشرف وأقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة .

وكانت ولادته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي عشية نهار الاثنين لعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة بدمشق أيضا ودفن من الغد بمسجده الذي أنشأه بأرض المزة وهي بكسر الميم وتشديد الزاي قرية على باب دمشق رحمه ا تعالى .

قال ابن الدبيثي سمعته يقول إن أصلنا من الكوفة من موضع يعرف بمسجد بني النجار ونحن من الأنصار قلت هكذا نقلته أولا ثم إني زرت قبر بلال مؤذن رسول ا صلى ا عليه وسلم بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق فلما خرجت من تربته وجدت على الباب قبرا كبيرا فقيل لي هذا قبر ابن عنين فوقفت وترحمت عليه